



مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسُنّة (العدد الثالث عشر) رجب ١٤٢٣هـ

التوائم .. ولغز التشابه!!

- الدوبامين .. والتحكم في الدورة الدماغية
- تأملات في النخلة والرطب
- نظرية التطور عند المسلمين
- الصيام .. ووظائف الكبد

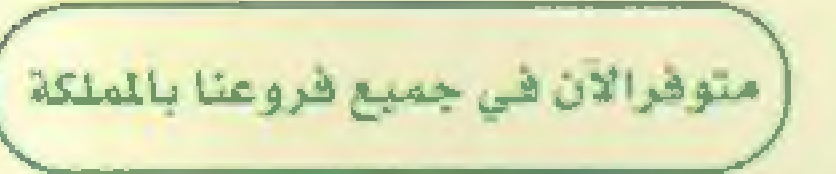
اللبن .. بين القيمة الغذائية والتركيب الكيميائي

تيَسرَّت مع "تيسير الأهلي"

تمويل إسلامي يتيح لك الحصول على النقد

للمرة الأولى على مستوى العالم، صيغة تمويل معتمدة من هيئة الرقابة الشرعية تمكنك من الحصول على النقد على سبيل التورق. **تيسير الأهلي** مبني على شراء العميل لسلع مملوكة للبنك الأهلي التجاري بالتقسيط ثم بيعها، إذا رغب العميل، لطرف ثالث وفق آلية مُيسرة للحصول على السيولة النقدية التي يحتاجها. هذه العملية الميسرة تتم بالكامل في مدة وجيزة في فروعنا ووفقاً للضوابط الشرعية.

فإذا كنت على رأس العمل لمدة لاتقل عن سنتين وراتبك أكثر من ٤٠٠٠ ريال ويتم إيداعه آلياً فبإمكانك
تحويل راتبك إلى البنك الأهلي التجاري والحصول على **تيسير الأهلي** الآن.



إتصل الآن للحصول على موافقة فورية

٨٠٠٢٤٤١٠٠٤

www.alahli.com







الخدمات المصرفية الإسلامية



مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسُنَّة (العدد الثالث عشر) رجب ١٤٣٢هـ

كلمة التحرير

يصدر هذا العدد الجديد (الثالث عشر) من مجلة الإعجاز العلمي وقد فقدت المجلة بل هيئة الإعجاز العلمي أمينها العام الأخ الدكتور حسن بن عبدالقادر باحفظ الله، هذا الرجل الذي كانت تحيا قضية الإعجاز العلمي في كل خلية من خلايا جسمه، بل لا أبالغ إذا قلت إنه كان يتنفسها مع كل ذرة أكسجين تدخل إلى رئتيه، هاتان الرئتان اللتان داهمتهما - بقضاء من الله وقدره - بعض الكائنات الدقيقة (البكتريا) وهو بين عائلته وأسرته، ولم يمهله الأجل فأصيب بمصيبة الموت فكان مصابنا فيه جلل، وفقدنا بفقده أخًا كريمًا وعاملاً مخلصًا.

إننا في المجلة - هيئة تحرير واستشاريين وعاملين - لا نملك إلا أن نقدم لأهله وذويه ومحبيه وإخوانه وأصدقائه التعزية فنقول: لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل شيء عنده بقدر مسمى فلنصبر ولنحتسب ولا نملك إلا مزيدًا من ترديد قوله تعالى: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

يشمل هذا العدد - كالعادة - موضوعات منوعة، أولها موضوع الإعجاز العلمي والقرآني في اللبن وقد شمل بحثين أحدهما بعنوان: (الإعجاز العلمي في قيمة اللبن الغذائية) وثانيهما بعنوان: (إعجاز القرآن في التركيب الكيميائي للبن) أما ثاني الموضوعات الرئيسة فهو الخاص بالتوائم ولغز التشابه، هذه الظاهرة البيولوجية التي تقود إلى مزيد من التفكر في خلق الله وقدرته - سبحانه وتعالى - في معرفة دقائق الأمور وخصائصها وأنه - سبحانه وتعالى - كما لا تشتبه عليه الأصوات ولا تختلط عليه اللهجات فإن الصور والأشكال مرجعها كلها إليه يميز بينها ويفرق بين متشابهها ويعرف حتى دواخلها وما تنطوي عليه نفسياتها فالأمر كله منه وإليه (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) مما يورث في النفس ضرورة مراقبة الخالق - سبحانه وتعالى - وأنه معنا يسمعنا ويرانا.

أ.د. صالح بن عبد العزيز الكريّم

e-mail: skarim@kaau.edu.sa

طريقة الاشتراك في المجلة

- قيمة الاشتراك السنوي لأربعة أعداد من المجلة (٥٠) ريالاً سعودياً.
- تدفع القيمة باسم مجلة الإعجاز العلمي لدى شركة الراجحي المصرفية حساب رقم (٤/٢٤٢٠٠) (فرع ١٧٦/ الجامعة / جدة)
- ترسل صورة من وصل الإيداع على الفاكس رقم ٦٤٠٠٢٢٦ أو ارسالها عن طريق البريد: سعادة رئيس التحرير مجلة الإعجاز العلمي ص.ب ٨٠٠٨٢ جدة : ٢١٥٨٩
- تعبئة البيانات الشخصية: الاسم الثلاثي، العنوان البريدي، رقم الهاتف أو الجوال، ورقم الفاكس إن وجد
- خارج المملكة العربية السعودية: ترسل حوالة بنكية بالقيمة باسم مجلة الإعجاز العلمي على أحد البنوك الموجودة بالمملكة، أو الاتصال بموزع المجلة داخل البلد.
- بالقاهرة الاتصال بمكتب هيئة الإعجاز العلمي بالقاهرة هاتف رقم ٤٠٢٥٩٨٤



جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
جدة - المملكة العربية السعودية ص.ب: ٨٠٠٨٢
الرمز البريدي ٢١٥٨٩ تليفون وفاكس: ٦٤٠٥٦٨٩
alejaz2000@hotmail.com

وكلاء التوزيع الشركة السعودية للتوزيع
المملكة العربية السعودية، ص.ب ١٣٩٥ جدة ٢١٤٩٢
هاتف: ٦٥٣٠٩٠٩ (٩٦٦٢) فاكس: ٦٥٣٣١٩١ (٩٦٦٢)

طبعت بمطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم)
ص.ب ٨٠٧ جدة ٢١٤٢١ - المملكة العربية السعودية

الإخراج الفني
خالد إبراهيم المصري

الأسعار

السعودية ١٠ ريالات - الكويت ١ دينار - الإمارات ١٠ درهم - البحرين ١ دينار - قطر ١٠ ريالات - عمان ١ ريال - اليمن ١٥٠ ريال - مصر ٥ جنيهات - الأردن ١ دينار - سوريا ٥٠ ليرة - المغرب والجزائر وتونس (ما يعادل ١ دولار) - أمريكا وأوروبا ما يعادل ٣ دولار.

الاشتراكات

السعودية ٥٠ ريال للأفراد، ٨٠ ريال للمؤسسات - دول الخليج ٦٠ ريال سعودي، ١٠٠ ريال سعودي للمؤسسات - بقية الدول الإسلامية ٣٠ ريال سعودي للأفراد، ٥٠ ريال سعودي للمؤسسات - أمريكا وأوروبا ما يعادل ٢٠ دولار للأفراد، ٣٠ دولار للمؤسسات.



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على باني أنبل حضارة عرفها التاريخ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين بنوا صرح تلك الحضارة الشامخة بجهودهم فكان لهم الفضل على كل من نعم بخيراتها إلى يوم الدين.



إن الأمة الإسلامية أمة حضارة حثّها دينُها الحنيف على العلم والتزود منه في مواضع عدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه - عليه أفضل الصلاة والتسليم - فقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ وقال المصطفى - صلى الله عليه وسلم: (من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع)[1]، فالعلم نور الحياة والسبيل للمعرفة والرفعة والمجد للفرد والأمّة، يعرف به الإنسان دينه ودنياه ويعرف طريقه وغايته، وهو بكل فروعه وأصنافه واجب على الأمّة كبيرها وصغيرها من يوم ولادته إلى يوم وفاته فقد قيل: (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) ولكل فرد أن يتخصص بما يتفق مع ميوله وقدراته لتكوين مجتمع متعلم ناهض متعدد الخيرات.

لقد أدرك المسلمون الأوائل قيمة العلم فأقبلوا على الدراسة والمعرفة، وكانت المساجد تزدحم بحلقات العلم وتقوم بدور المدرسة والجامعة حتى نبغ من أبناء الأمّة الإسلامية علماء كبار في مختلف ميادين المعرفة، وكانوا أساتذة الدنيا لمدة عشرة قرون وعنهم أخذ الغرب علمه وبنى حضارته.

إن مفتاح العلم هو القراءة التي تعتبر من أكبر النعم التي أنعم الله بها على عباده، وكفاها شرفًا أن تكون أول كلمة نزل بها الوحي على رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - ﴿اقْرَأْ﴾ فهي السبيل الأساس إلى اكتساب المعرفة والثقافة، وهي الباب إلى كل المعارف البشرية قديمها وحديثها في كل علم وفن، كما أنها همزة الوصل بين ماضي الإنسان وحاضره ومستقبله، وهي المصدر الرئيس للمعلومات.

إن المعلوماتية هي أهم سمات القرن، ومن يملك المعلومة يملك أكبر عناصر القوة، فعلينا أن نأخذ ذلك في الاعتبار ونعطيها أهميتها ونعتني بالحصول عليها لتكون لنا سلاحًا نتسلح به للقرن، ولتحقيق ذلك لا بد من الانفتاح على العالم واستيعاب ما توصل إليه وقراءة ودراسة ما مر به من تجارب للاستفادة منها لتصغير الفجوة بيننا وبين العالم المتقدم تقنيًا وعلميًا وفنيًا والتي اتسعت مع تطور العلوم والاكتشافات العلمية، والأخذ بيد أولادنا وناشئتنا وحثهم على القراءة والاطلاع، وكذلك دعم مدارسنا ومؤسساتنا العلمية للتمكن والاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات في كل مكان؛ من أجل أن نقدم للوطن والأمة العقول الشابة المستنيرة والأيدي القادرة أن تبني حاضره المشرق وغده الأكثر إشراقًا - بإذن الله وعونه - لنكمل ما بدأه أجدادنا من قبل في العلم والحضارة وصناعة الحياة آخذين في الاعتبار التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها أمّتنا اليوم.

أ.د. عبدالإله عبدالعزيز باناجه

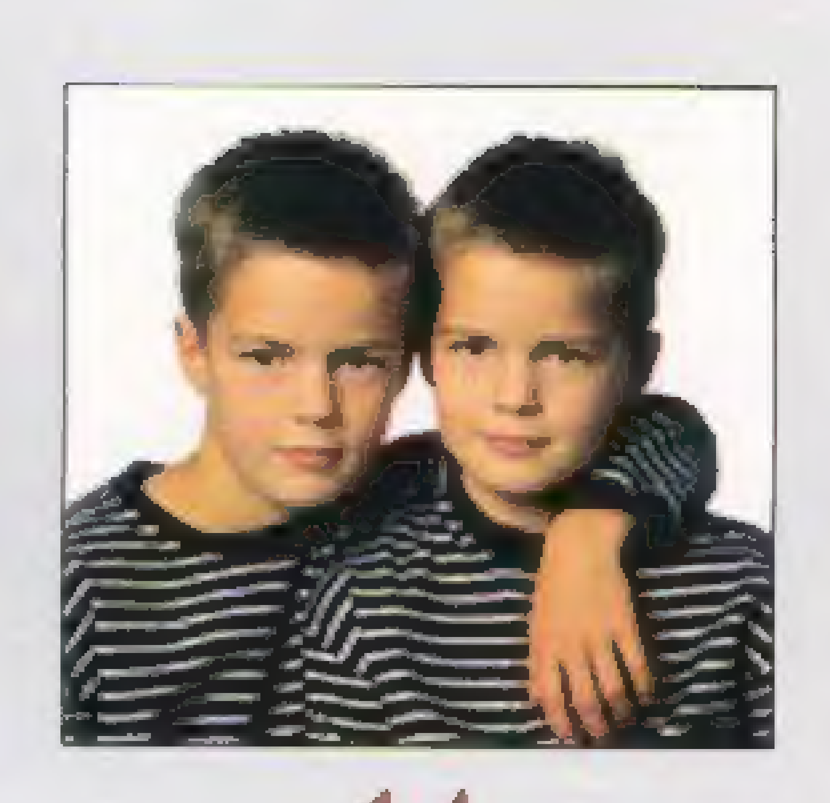
عضو مجلس الشورى

(١) رواه ابن ماجه ١/١٨



6

القيمة الغذائية للبن



14

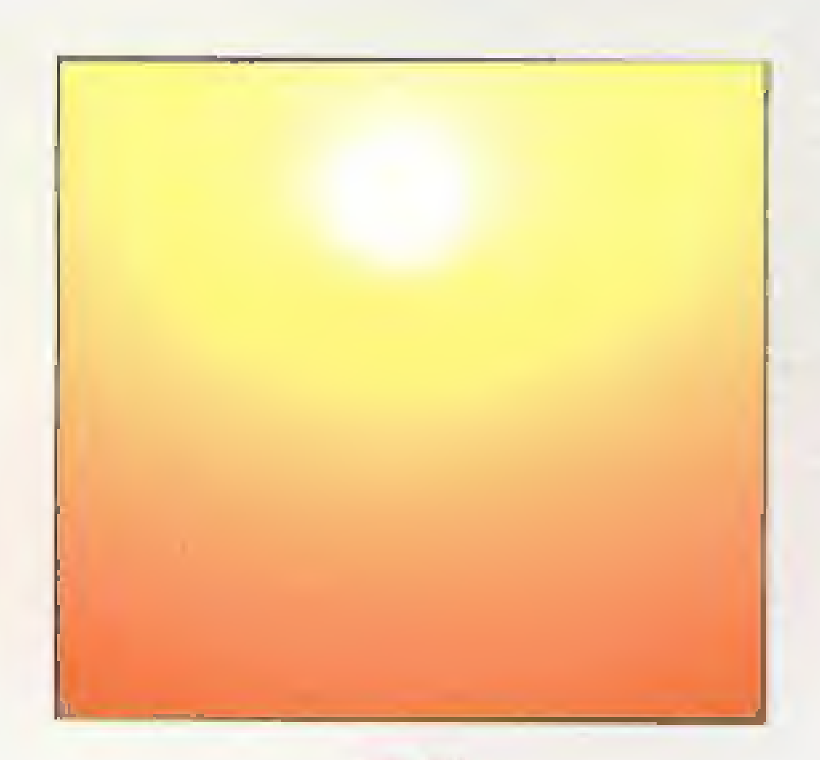
التوائم.. ولغز التشابه



20

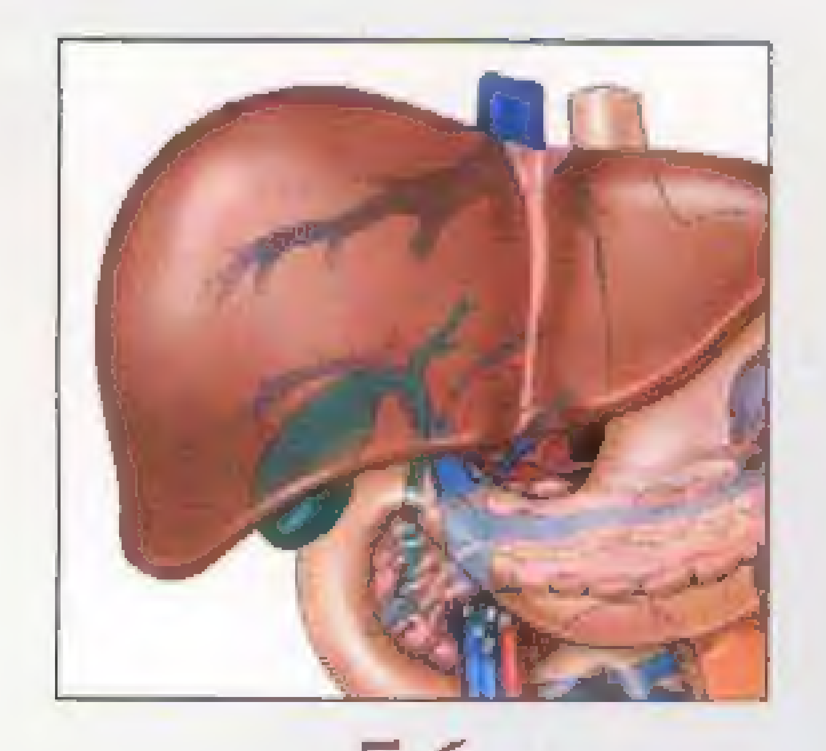
تأملات في النخلة والرطب

في هذا العدد



50

أوقات الصلاة والتوقيت الغروبي



56

الصيام..ووظائف الكبد

اللبن.. بين القيمة الغذائية والتركيب الكيميائي

يشتمل هذا الموضوع على بحثين منفصلين مقدمين للمؤتمر الأول للإعجاز العلمي المنعقد في باكستان، أحدهما بعنوان: (الإعجاز العلمي في قيمة اللبن الغذائية) للدكتور/ علي أحمد علي الشحات.

والبحث الثاني بعنوان: (إعجاز القرآن في التركيب الكيميائي للبن). قدمه كل من الدكتور/ أحمد محمد الوصيف. أستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة المنصورة، والدكتور/ صادق شايف نعمان. أستاذ الشريعة والقانون بجامعة صنعاء.

البحث الأول:

الإعجاز العلمي في قيمة اللبن الغذائية

د. علي أحمد الشحات

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرًا منه، ومن سقاه لبنًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإني لا أعلم ما يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن)[1]، ولقد جاء في الصحيح عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن جبريل - عليه السلام - جاء بإناء من خمر وإناء من لبن، فاختار الرسول - صلى الله عليه وسلم - إناء اللبن، فقال له جبريل: اخترت الفطرة، أما إنك لو اخترت الخمر غوت أمتك[2].

من ذلك نرى أن جبريل - عليه السلام - عرض الإناءين على النبي - صلى الله عليه وسلم - فاختار الرسول - صلى الله عليه وسلم - اللبن وأعرض عن الخمر، فقال له جبريل - عليه السلام: اخترت الفطرة التي فطر الله الناس عليها. ولقد شاء المولى - جل شأنه - أن يتغذى الرضع الصغار باللبن قبل إعطائهم أي غذاء آخر، وهذا يدل على أن اللبن ذو قيمة غذائية مرتفعة، ويفي بالاحتياجات الغذائية في شكل ملائم ونسب متزنة، وأقرب إلى الكمال من أي غذاء آخر. والحقيقة أن اللبن أكمل الأغذية من الناحية البيولوجية، رغم أنه ينقصه قليل من العناصر الغذائية، ولكن رغم ذلك يعد أفضل من أي غذاء منفرد وحيد، ولا توجد أي مادة غذائية أخرى يمكن أن تقارن مع اللبن من حيث قيمته الغذائية المرتفعة؛ وذلك لاحتوائه على المواد الغذائية الأساسية الضرورية؛ التي لا يستغني عنها جسم الإنسان في جميع مراحل نموه وتطوره، فاللبن يُعَدّ من أحسن الأغذية للأطفال والناشئين، والبالغين والمسنين على السواء، فعلاوة على أنه ينفع الصغار في حياتهم المقبلة ويكسبهم مناعة ضد كثير من الأمراض؛ فإنه أيضًا يفيد الكبار كثيرًا لقيمته الغذائية المرتفعة، ويعد اللبن ومنتجاته من المواد الغذائية الضرورية المهمة للإنسان في معظم بلاد العالم، فحيث يستعمل سكان خط الاستواء في الجنوب ألبان الماعز والإبل في غذائهم؛ نجد أن لبن الغزلان يستعمله سكان الإسكيمو في الشمال، ولبن الخيول يستعمل في آسيا، ولبن الجاموس يشربه سكان أفريقيا، وشبه القارة الهندية، ولكن يلاحظ أن الاستعمال إنما هو الشائع لألبان البقر والغنم في معظم بلاد العالم.

ومع أن ألبان الأنواع المختلفة تحتوي على نفس العناصر، ولكن تختلف في نسبها وخواصها.

القيمة الغذائية للبن:

أصبح من المعروف حاليًا في علوم التغذية أن هناك مواد غذائية أساسية للصحة الجيدة والقوة والنشاط والحيوية لا يستغني عنها الإنسان في جميع أطوار حياته وهذه المواد هي:

البروتينات: ومن أهم فوائدها: بناء العضلات والأنسجة الجديدة.

الكربوهيدرات: مثل النشويات، السكريات، وهي التي تمد الجسم بالحرارة والنشاط.

الدهون: التي تختزن في الأنسجة الحية، وتمد الجسم أيضًا بالحرارة.

المعادن: وهي عناصر مهمة لتكوين العظام والأسنان، ولأداء وظائف الجسم الحيوية بانتظام.

الفيتامينات: وهي مواد مهمة للحياة والنمو والوقاية من كثير من الأمراض،و أيضًا هي مركبات تسمح بتمثيل مواد الغذاء الأخرى.

الماء: الذي يعمل كمذيب وحامل للمواد الغذائية بالجسم.

العناصر والمركبات الغذائية الحيوية المهمة للبن:

يمد اللبن جسم الإنسان بمجموعة كبيرة جدًا من هذه العناصر والمركبات الغذائية الحيوية المهمة، ويمكن إيجاز ذلك في النقاط التالية:

١. يعد اللبن موردًا مُهمًّا وجيدًا للبروتينات ذات القيمة الغذائية المرتفعة، وتمد بروتينات اللبن جسم الإنسان بالأحماض الأمينية الأساسية - بمقادير وتركيزات مرتفعة - ذلك بالإضافة إلى أنه قد ثبت أن بروتينات اللبن غنية بالفوسفور الذي يساعد على امتصاص الكالسيوم من القناة الهضمية وبالتالي يستفيد الجسم من الكالسيوم، هذا علاوة على أن اللبن ذاته غني أيضًا بالكالسيوم، لذا فإن الأطفال والبالغين الذين يتناولون اللبن في غذائهم لا تظهر عليهم أعراض أمراض لين العظام والكساح أوضعف تكون الأسنان.

٢. توجد الأحماض الدهنية في اللبن بنسبة دقيقة جدًا بحيث يسهل هضمها وتمثيلها في الجسم، ويحتوي دهن اللبن على كثير من المواد الحيوية المهمة مثل: الأحماض الدهنية الأساسية، والفيتامينات الذائبة في دهن اللبن، والمركبات الدهنية الفوسفاتية. كذلك تعتبر النسبة بين الدهن والسكر في اللبن مهمة جدًا؛ إذ إنها تنشط نمو البكتريا النافعة بالأمعاء.

٣. يقتصر وجود اللاكتوز على اللبن فقط، ويمتاز سكر اللبن (اللاكتوز) عن غيره من الكربوهيدرات الأخرى بقدرته على التخمر الذي يعد ذا أهمية نافعة في التغذية، كما أنه يؤثر على غشاء المعدة المخاطي نظرًا لقلة ذوبانه.

كذلك فإن احتواء سكر اللبن على سكر الجالاكتوز يزيد من أهميته، إذ يعتبر هذا السكر أساس تكوين الجالاكتوز في أغشية المخ والخلايا العصبية. أيضًا ينفرد سكر اللبن بقدرته على تنشيط نمو أنواع مفيدة من بكتريا حمض اللاكتيك، والتي يمكن أن تحل محل بعض البكتريا التعفنية في القناة الهضمية، كما يساعد الحامض المتكون - نتيجة نشاط الميكروبات النافعة - على تمثيل وامتصاص الكالسيوم وبعض المعادن الأخرى.

٤. يعد اللبن مصدرًا مُهمًّا لكثير من الفيتامينات، وهي مواد تساعد على الاستفادة من الغذاء والوقاية من الأمراض، وتوجد بعض فيتامينات اللبن ذائبة في الدهن، وهي فيتامينات أ، د، هـ، ك، والبعض الآخر ذائبًا في ماء اللبن؛ وهي فيتامينات ب١، ب٢، ج، وكذلك الكولين.

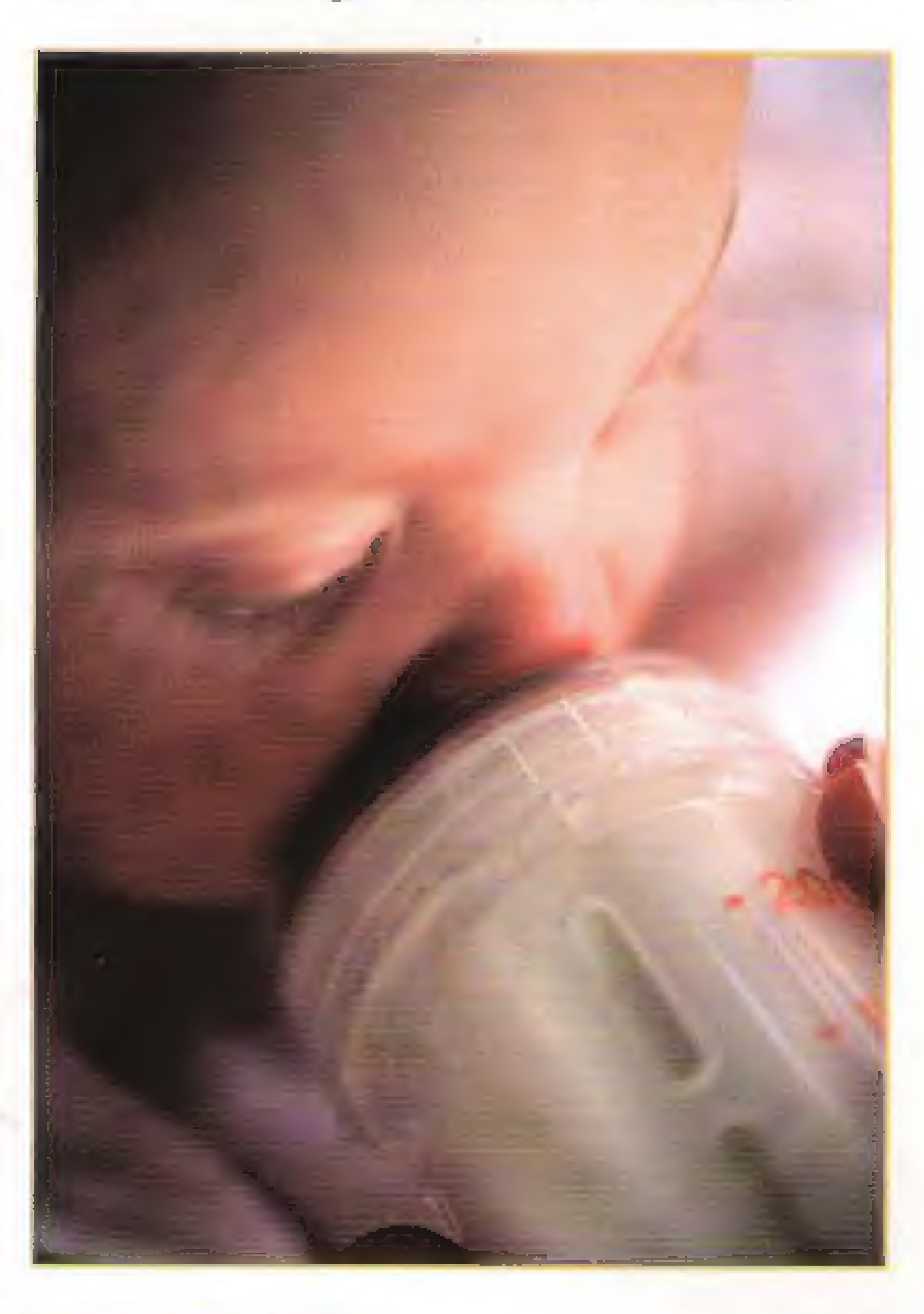
٥. يكوّن الماء ما يقرب من (٨٥-٩٠) من ألبان الثدييات المختلفة، وبعض مكونات اللبن إما ذائبة في الماء، مثل بعض الفيتامينات والأنزيمات واللاكتوز، أو على صورة معلّقة بالماء مثل حبيبات الدهن أو جزيئات الكيزين.

والماء له دور مهم وحيوي في حياة الإنسان حيث إن له وظائفه الفسيولوجية في الجسم الإنساني، فهو على سبيل المثال يكون حوالي (٨٥-٩٢) من دم الثدييات المختلفة، كما أن الكثير من أنسجة الجسم تحتوي على الماء،و أيضًا فإنه ينظم درجة حرارة الجسم، كذلك فالماء هو الوسط المناسب لانتشار وتأيّن العناصر المختلفة بالجسم، كما أنه الوسط المناسب للتفاعلات المختلفة وعمليات الهضم والهدم والبناء التي تحدث في الجسم.

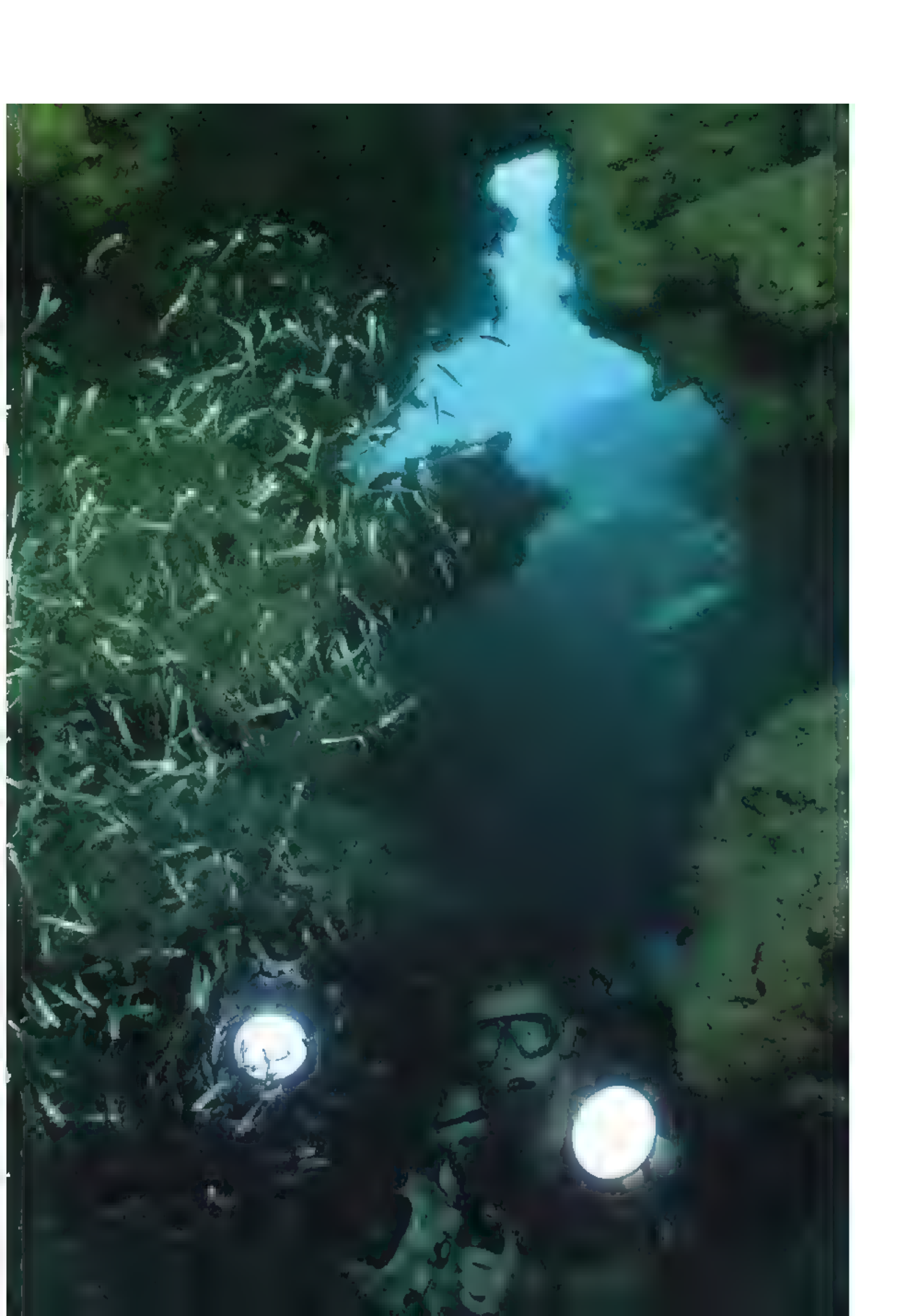
٦. يعتبر اللبن مصدرًا مُهمًّا من مصادر فيتامين (أ) الذي يعد مُهمًّا جدًا في حياة الإنسان، حيث يوجد هذا الفيتامين بنسبة كبيرة في اللبن، ذلك بالإضافة إلى مادة الكاروتين التي تتحول إلى فيتامين (أ) في الجسم بواسطة الأكسدة.

ومن أهم فوائد فيتامين (أ) أنه ضروري جدًا للنمو، ولقد أثبتت التجارب الحديثة التي أجريت على الفئران أن نقص هذا الفيتامين يسبب وقف نموها ثم موتها.

كذلك فإن فيتامين (أ) مهم جدًا في عملية الإبصار، ويعرف هذا الفيتامين باسم الفيتامين المضاد (للرمد الجاف) إذ إن نقص هذا الفيتامين في الغذاء يسبب المرض بهذا النوع من الرمد، كما أنه يسبب







معتز صلاح الدين محمد*



اجتاحت العالم أخيرًا موجة من الذعر، بسبب انتشار مرض انفلونزا الطيور في الكثير من الدول، على الرغم من أن مرض أنفلونزا الطيور ليس بجديد على الساحة الصحية، إذ يعود تاريخ هذا المرض إلى ما قبل مئة عام عندما تم اكتشافه في إيطاليا، وفي مناطق جنوب شرق آسيا. وقد تسبب المرض في نفوق ١٧ مليون طائر في أمريكا عام ١٩٨٣م و ١٣مليون طائر في هولندا من عام ١٩٩٩م إلى عام ٢٠٠١م، ولم يتم التأكد من إمكانية انتقاله وخطورته إلى الإنسان إلا في عام ١٩٩٧م عندما أصيب ٢٠ شخصا بفيروس H5N1 في هونج كونج وتوفي منهم ٧ أشخاص.

وفيروس الأنفلونزا له عدة أنواع طبقًا لما تحتويه من بروتينات، ويتم تقسيم فيروسات الأنفلونزا إلى ٣ أنواع هي A, B, C

. **النوع الأول A**: هو أخطر الأنواع، وأكثرها انتشارًا، كما أنه هو النوع المسؤول عن حدوث الوبائيات، سواء بين البشر أو الحيوان.



. النوع الثاني B: أخف ضراوة، ولا يحدث موجات وبائية عالمية، كما ان قدرته على التحور الجيني اقل من النوع السابق، وهو يصيب البشر فقط.

. النوع الثالث C: أقل الأنواع ضررًا وانتشارًا، وهو يصيب البشر فقط.

. بالنسبة إلى فيروس الأنفلونزا A

يعدّ هذا الفيروس اخطر الأنواع، وهو يصيب البشر والحيوانات، مثل: الخنازير، والخيل، والطيور بانواعها. ويتم تقسيمه طبقا لما يحتويه سطح الفيروس من بروتين إلى عدة فصائل

. بروتين هيما جلاتونين H A Hemagglutinin؛ ويوجد منه ١٥ نوعًا منفصلاً ابتداءً من H 1 حتى H15.

بروتين نيوراماينداس Neuraminidase ويوجد منه ٩ أنواع منفصلة ابتداء من N1 حتى N9.

من الممكن زيادة اعداد فصائل الفيروس باختلاط أي نوع من HA مع اي نوع من NA مثل

تكوين H1N1 أو تكوين H1N5 أو تكوين H2N9 وهكذا

♦ انفلونزا الطيور .... ما هي؟

. أنفلونزا الطيور Avian Influenza أو Bird Flu مرض معد يصيب الطيور؛ بسبب فيروس الأنفلونزا من نوع A.

. والمرض قديم جدًا، وقد تم اكتشافه في إيطاليا منذ اكثر من ١٠٠ عام، ويوجد منه ١٥ نوعًا على الاقل من الممكن أن تصيب الطيور اكثرها من فصيلتي H5 & H7 ولكن اخطرها واهمها A(H5N1).

ما صور المرض بين الطيور؟

. الصور المخففة Low Pathogenic LPAV وهي تشكل الأغلبية العظمى، وتحدث بشكل مخفف، بحيث لا تظهر على الطير اي اعراض باستثناء نقص إنتاج البيض، أو كشكشة في ريش الطائر.

الصور الشديدة صورة حادة شديدة Highly Pathogenic HPAV وتؤثر بصفة شديدة في الجهاز التنفسي للطير، وتؤدي إلى فشل أكثر من جهاز حيوي في الجسم قبل الوفاة، وقد تصل نسبتها إلى ١٠٠٪ من القطيع خلال ٤٨ ساعة.

ما اهم الأعراض بين الطيور؟

. تظهر الأعراض على أعداد كبيرة من الطيور، وليست حالة فردية، ومن اهمها

خمول وانتفاش الريش، وفقدان الطائر لشهيته، وارتشاح بالأنف، وصعوبة في التنفس، والتهاب بجفون العين، واحتقان شديد بالعرف والدلايات مع تورم الوجه، وإسهال دموي شديد، بالإضافة إلى انخفاض شديد في إنتاج البيض، ويكون البيض لين القشرة.

تتطور الحالة بسرعة شديدة، وتشتد حدة



الأعراض، وتحدث التهابات تنفسية حادة، ويحدث فشل في معظم الوظائف الحيوية، وخاصة الكلى، وتحدث الوفاة بنسبة كبيرة قد تصل إلى ١٠٠٪.

مادا عن انفلونزا الطيور من نوع H5N2؟

. لا يشكل هذا النوع خطورة صحية على البشر، وتم تسجيل عدة حالات ظهر فيها هذا الفيروس H5N2 بين الطيور من قبل، وأشهرها اليابان، وإيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية.

. في جميع هذه الحالات لم تسجل إصابات بشرية، ولم يشك العلماء في أنها سببت أي أضرار بشرية من قبل.

. لتاكيد انها أخف ضررًا على الطيور فإنه قد حدثت موجة وبائية بين الطيور في منتصف هذا العام بإحدى المزارع في «موتساكيدو» باليابان، ولم يقتل الفيروس إلا ٤٣٠ طائرًا من بين ٢٥ الف



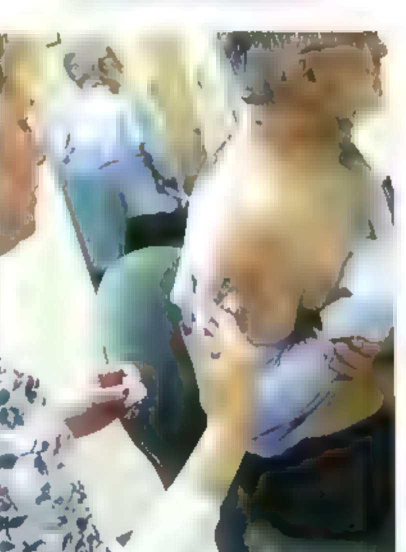
طائر تضمها المزرعة، وكذلك سجلت الولايات المتحدة الأمريكية حدوث بعض الإصابات بين بعض طيور الزينة، وعلى الرغم من شدة الإصابة إلا أن الطيور قد تعافت، ولم تمت مما يدل على أن الفيروس أقل خطورة على الطيور من فيروس H5N1 الذي يسبب الموجات الحالية.

وماذا عن فيروس أنفلونزا الطيور من نوع A(H5N1)؟

- فيروس أنفلونزا الطيور A(H5N1): واحد من أهم الفيروسات المرشحة للتحول إلى صورة وبائية بين البشر، وهذا سبب الخلط بين كلمة الأنفلونزا الوبائية التي تهدد العالم وانفلونزا الطيور من هذا النوع التي تصيب الطيور، ولا تصيب الإنسان إلا نادرًا جدًا.
- الفيروس هو الذي يسبب الموجة الوبائية الحالية بين الطيور فخلال ٨ سنوات، ومنذ ظهوره







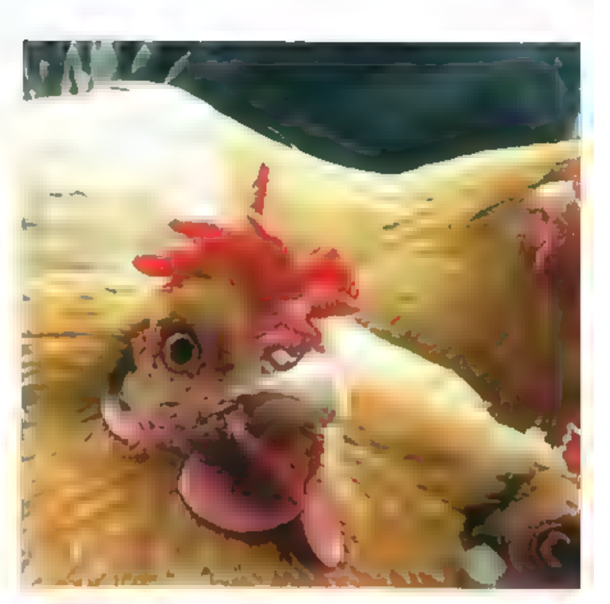
بين البشر وأول مرة في العالم عام ١٩٩٧م، حتى يوم ٢٠/١/٢٠٠٦م. بلغت ضحايا الفيروس ١٦٩ شخصًا توفي منهم ٨٧ شخصًا فقط، وهو ما يؤكد أنه لا ينتقل إلى الإنسان بصورة سهلة.

كيف تنتقل العدوى بين الطيور؟

. يكمن الفيروس في إفرازات الطائر المصاب (الدم، اللعاب، إفرازات التنفس، البراز)، وتنتقل العدوى من طائر إلى آخر (أو إلى الإنسان) عن طريق ملامسة الإفرازات الملوثة للطيور المصابة. ومن أهمها اللعاب أو إفرازات الأنف أو البراز كما يأتي: ملامسة البراز مباشرة أو عندما يجف ويتحول إلى ذرات تنتشر في الهواء فيستنشقها الطير أو الإنسان.

. الرذاذ المتطاير من أنف الطيور.

. المياه والأعلاف والسماد الملوث، وكل الأدوات



التى تتلوث بالفيروس.

كيف تنتقل العدوى الى الإنسان؟

. الطريقة الرئيسة للعدوى تحدث نتيجة انتقال الفيروس إلى الإنسان عن طريق الاحتكاك المباشرة مع الطيور المنزلية المصابة أو الأسطح، أو المتعلقات الملوثة ببرازها (مثل أواني الطعام والشراب وأدواتهما، أو أثاث المنزل، وخاصة عند غياب الاحتياطات الصحية).

. ولتناول الدجاج أو البيض استخدم حرارة اكثر من ٧٠ درجة منوية، ولن ينتقل المرض في هده الحالة

. وحدثت الأغلبية العظمى من حالات الإصابة والوفيات في المناطق الريفية بين مربي الطيور الذين يخالطونها بطريقة مباشرة دون مراعاة الشروط الصحية، وترتفع احتمالات الإصابة خلال عملية ذبح الطائر المريض أو تنظيفه أو إعداده للطبخ، وليس بسبب تناول لحوم الدجاج أو البيض.

هل ينتقل الفيروس عن طريق تناول الطعام؟

. لا ينتقل: إذ لم يثبت حتى هذه اللحظة وقوع أي إصابات نتيجة لتناول الدجاج المريض او البيض، ولمن يريد مزيداً من الاطمئنان فإننا ننصح بطهي البيض والدجاج في درجة اكثر من ٧٠ درجة مئوية.

هل تصيب العدوى الإنسان بسهولة؟

. لا بل ينتقل الفيروس من الطيور إلى البشر في حالات نادرة وبصعوبة بالغة والدليل على ذلك إصابة عشرات الملايين من الطيور، بينما أصيب نحو ١٦٨ فرداً فقط منذ ظهور المرض في عام ١٩٩٧م.

هل يصيب الفيروس A(H5N1) الطيور فقط؟

. الفيروس لا يصيب إلا الطيور في العادة، ولكنه قد يصيب الخنازير احياناً. اما الإنسان فهو لا يصاب إلا نادراً، وبصعوبة شديدة.

. ومع ان المرض يصيب معظم الطيور إلا ان قابلية الاصابة تختلف من طائر إلى آخر، ويعدّ الدجاج والبط المنزلي والرومي من أكثر الطيور قابلية للاصابة.

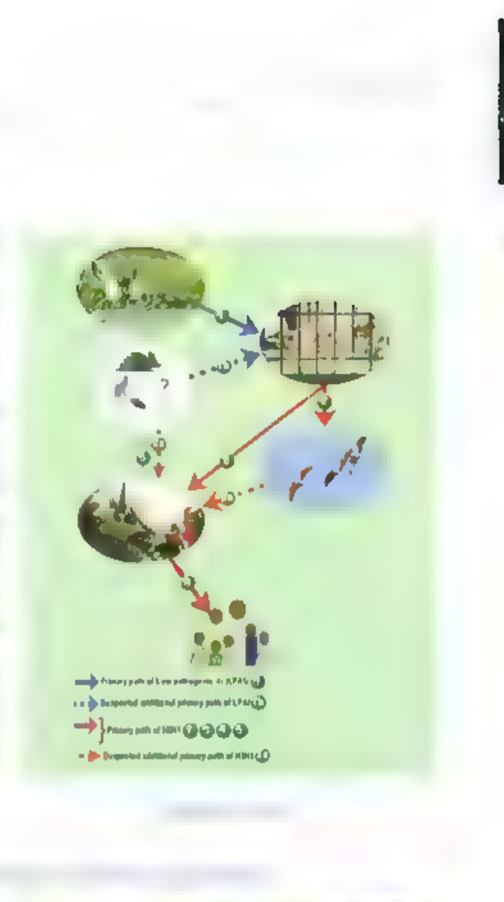
هل يصيب الفيروس A(H5N1) الإنسان عادة؟

. مرض انفلونزا الطيور مرض لا يصيب الإنسان في العادة إلا الطيور فقط، والخنازير أحياناً، ولا يصيب الإنسان عادة؛ وذلك لأنه متخصص في الأنواع التي يصيبها Highly Species - Specific.

. تم تسجيل اصابة اول حالة بشرية، واول مرة فى التاريخ عام ١٩٩٧م

. خلاصة القول ان فيروس انفلونزا الطيور قد ينتقل من الطيور إلى الإنسان ولكن بصورة نادرة، وبصعوبة شديدة جداً، وعن طريق الاحتكاك

المباشر مع الطيور المريضة.



هل ينتقل الفيروس A(H5N1) من إنسان إلى اخر؟

. لا ينتقل الفيروس من إنسان إلى آخر حتى هذه اللحظة، وتوصل العلماء إلى هذه النتيجة حين اثبت الفحص الجيني للفيروس خلوه من أي شوائب جينية لفيروس الأنفلونزا الذي يصيب البشر. ولكن توجد حالات نادرة جدًا يشك العلماء في انتقالها من إنسان إلى اخر، ولكن لم يثبت ذلك.

ولماذا يعد فيروس A (H5N1) مرشحا ليحدث الوباء؟

. الفيروس A(H5N1) يعدّ فصيلة جديدة من الفيروسات، لم توجد لدى البشر من قبل عام ١٩٩٧م، كما أنه يعدّ واحدًا من أشد انواع فيروسات الأنفلونزا فتكا، وهو نفسه الذي







بسبب الموجة الوبائية الحالية، سواء بين الطيور أو بين البشر (تسبب حتى الآن في وفاة ١٥٠ مليون طائر، سواء بسبب المرض نفسه، أو نتيجة تخلص الحكومات، منها، ولكن قتل ٨٧ شخصًا فقط منذ ظهوره).

هل يشكل فيروس أنفلونزا الطيور تهديدًا خطيرا لصحة البشر؟

. لا يشكل فيروس أنفلونزا الطيور تهديدًا صحيًا كبيرًا على صحة البشر (حتى الآن)، وذلك لما يأتي:

. فيروس أنفلونزا الطيور متخصص في الأنواع التي يصيبها، وتسمى تلك الظاهرة علميًا Highly Species - Specific؛ ولذلك فهو يصيب الطيور فقط في العادة، (والخنازير أحيانًا) ولا يصيب الإنسان إلا نادرًا، كما تؤكد الإحصاءات.

. ينتقل الفيروس إلى الإنسان بصعوبة بالغة، وبصورة نادرة، وعبر الاختلاط والاحتكاك المباشر بين الإنسان والطيور المصابة، وبصفة خاصة عند ذبحها أو تنظيفها.

. منذ تسجيل أول حالة في عام ١٩٩٧م حتى يوم ٢٠٠٦/١/٣٠م، (خلال فترة ٨ سنوات تقريبًا) بلغ عدد ضحايا الفيروس ١٦٩ شخصًا، توفي منهم ٨٧ شخصًا فقط، وهو ما يؤكد انه لا ينتقل إلى الإنسان بصورة سهلة، وجميع هذه الوفيات كانت بسبب فيروس A (H5N1)، ومن بين أشخاص يحتكون بالطيور احتكاكًا مباشرًا.

هل الطيور المهاجرة تنقل الفيروس الحاد H5N1؟

. ظهرت دلائل حديثة أخيرًا تشير إلى



تعاظم دور هذه الطيور المهاجرة في نقل لفيروس، وهو الدور الذي ما زال يحتاج الى بحوث اضافية لتاكيده او نفيه بصورة قاطعة. اما عن فيروس الانفلونزا فمن المعروف أن طيور الماء هي خازن طبيعي له بصفة عامة، كما أنها قد تحمل فيروس الأنفلونزا

من فصيلة H5 او H7، ولكن من الأنواع الضعيفة، ومن ثم فهي تحمل الفيروس من دون ان يظهر عليها اي اعراض مرضية. ويوجد احد احتمالين لدور الطيور المهاجرة. يرجح بعض العلماء ان الفيروس الضعيف بعد ان ينتقل من الطيور المهاجرة الى قطيع

الطيور المنزلية يتغير، ويتحور، ويصبح شرسًا من دون أسباب معروفة.

. في الآونة الأخيرة تغيرت الطيور المهاجرة، وأصبحت، وعلى غير العادة، تنقل بشكل مباشر إلى الطيور المنزلية الصورة الشرسة من فيروس الأنفلونزا من نوع H5N1.

هل الطيور المهاجرة تشكل خطرًا؟

. نعم؛ ويذكر كثير من الخبراء أنها ربما تشكل أكبر تهديد من حيث قدرتها على نقل الفيروس من بلد إلى آخر، وخاصة بعد أن أصبحت الطيور المهاجرة قادرة على أن تنقل الفيروس الشرس إلى الطيور المنزلية بشكل مباشر.

وقد أصدرت منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة «الفاو» إعلانًا تحذر فيه من خطورة الطيور المهاجرة، إذ أصبحت هذه الطيور تمر فوق أذربيجان، وإيران، والعراق، وجورجيا، وبعض دول البحر المتوسط.

هل انفلونزا الطيور هي نفسها الأنفلونزا الوبائية التي تسبب الذعر؟

. لا: انفلونزا الطيور Avian Influenza التي تسبب الموجة الوبائية الحالية بين الطيور تختلف تمامًا عن الأنفلونزا الوبائية العالمية التي عرفها العالم من قبل، وخاصة عام ١٩١٨م Pandemic Influenza. ولا يجوز أن نطلق على أنفلونزا الطيور مصطلح الأنفلونزا الوبائية قبل أن يتحور الفيروس. ومن ناحية أخرى فإن أنفلونزا الطيور تختلف تمامًا عن الأنفلونزا البشرية التي نعانيها جميعًا وخاصة في فصل الشتاء.

اعداد الإصابات والوفيات البشرية بسبب انفلونزا الطيور منذ ظهورها في عام ١٩٩٧م حتى ٢٠٠٦/١/٢٠م.

منذ بداية ظهور المرض في عام ١٩٩٧م

مسلسل	البلد	إصابات	وفيات
١	هونج كونج	١٨	٦
١	هونج كونج	٢	١
	إجمالي	٢٠	٧

مسلسل	البلد	إصابات	وفيات
١	فيتنام	٩٣	٤٢
٢	تايلاند	٢٢	١٤
٣	إندونيسيا	١٧	١٢
٤	الصين	٩	٦
٥	كمبوديا	٤	٤
٦	تركيا	٤	٢
	إجمالي الموجة الحالية	١٤٩	٨٠

ثالثًا: الإجمالي الكلي للإصابات منذ ظهور المرض ١٦٩ إصابة، وعدد الوفيات ٨٧.

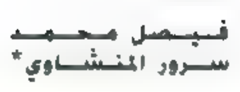
المراجع

. تقارير منظمة الصحة العالمية

تقارير منظمة الفاو

مركز الوقاية على الأمراض، الولايات المتحدة

مطبوعات وزارات الصحة في دول الخليج (سعودية، الإمارات، الكويت)



فيصل محمد
سرور المنشاوي*



مع اواخر القرن الماضي، ترددت على مسامعنا مسميات علاجية كثيرة: الطب البديل، الطب الصيني، العلاج بالأعشاب، العلاج بالطاقة .. إلخ، ولا شك أنه مع ظهور هذه المسميات منذ منتصف القرن الماصي، كانت الممارسة الطبية الحديثة تعجز في أحيان كثيرة عن علاج أمراض كثيرة، خاصة الخطيرة منها، إضافة إلى عدد من الآثار الجانبية والمضاعفات، التي قد تودي بحياة المريض نفسه.

ومع تزايد نواحي القصور باستعمال الطب الحديث، طب الأدوية والعقاقير، وشركات الدواء بدأت كل حضارة تخرج من كنوزها ومن طبها الشعبي الذي يمارسه أبناؤها منذ آلاف السنين، وياتي بنتائج مبهرة في كثير من الأحيان، وربما دون معرفة بالآلية والميكانيكية الطبية اللتين تقوم عليهما هذه الممارسة العلاجية، فالمهم هو النتيجة، وظهور علامات التحسن على المريض، واحتواء الآثار الجانبية للأدوية المتاحة، إضافة



إلى قلة تكلفة هذه العلاجات البديلة مقارنة بالمتاح حاليًا، وهو عامل مهم جدًا، خاصة للمرضى ذوي الدخل المحدود، وهي ظل الارتفاع المغالى فيه لأسعار الدواء، خاصة الحديث منها، وكان طبيعيًا أن تسهم الحضارة الإسلامية في هذا العطاء بالكثير من كنوزها، ومن طبها الأصيل، الطب النبوي، فكان العلاج بالحجامة أو العلاج باستعمال كاسات الهواء Cupping therapy من أهم العلاجات التي قدمتها الحضارة الإسلامية وأفضلها مصداقًا لقوله ﷺ «إن أفضل ما تداويتم به الحجامة أو هو من أمثل دوائكم» رواه مسلم.

وقد أثبتت الدراسات والأبحاث الحديثة، أن الحجامة كانت تمارس في مصر القديمة منذ عهد الفراعنة، ومنهم انتشرت إلى الكثير من بلدان العالم، وما زالت جدران المعابد القديمة تحوي صورًا ورسومًا لممارسة الحجامة بين المصريين القدماء وصورًا لأجهزة الحجامة



المستعملة في ذلك الوقت. وما زالت جدران معبد كوامبو شاهدة برسومها على هذه الممارسة العلاجية القديمة.
ثم جاء الرسول ﷺ، الذي لم يترك خيرًا إلا ودلنا عليه، ليؤكد فاعلية هذه الوسيلة العلاجية وأهميتها، فيقول ﷺ: «إن كان في أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم» رواه البخاري عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما.
وكانت هذه الممارسة العلاجية الطبية موجودة في الكتب والمراجع الطبية الأساسية حتى أوائل القرن الماضي.
ثم أخذت في التراجع، ونُسيت تمامًا مع ظهور الطب الحديث. وكانت الحجامة تمارس، وما زالت على نهج ممارسة الوخز بالإبر الصينية Ac- upuncture، وتحدد مواضع ممارستها على نقاط ممارسة الوخز بالإبر، وعلى خطوط الطاقة الصينية، التي لم تثبت إلى الآن طبيًا، وإنما فقط باستعمال بعض القياسات والمؤشرات الدالة على وجودها.
لذا كانت أهمية البحث المكون من شقين، بحث مركز باللغة الإنجليزية مستقى من المراجع الطبية البحثية الأساسية المرفقة، وآخر باللغة العربية يدل على إعجاز حديث الرسول ﷺ عن الحجامة، وتوضيحه ﷺ أن الفائدة في التشريط المصاحب لعملية الحجامة، وليس في تزايد كمية الدم المسحوب من المريض، الذي قد يضره لو كان مبالغًا فيه. وأهمية البحث تكمن في التقنين العلمي لعملية الحجامة وآليتها، وأنها ليست مجرد إخراج لبعض الدم من الجسم، ولكنها آلية طبية خطيرة تعتمد على استحداث مناطق التهابية اصطناعية بمواضع معينة، يتم تحديدها على أساس تشريحي ووظيفي ومرضي -on Ana